القدرة بخصوصها لانه قال انها حسبت عليه بتطليقة فيكون من حسبها عليه
خالف كونه لم يرها شيئا وكيف يظن به ذلك مع اهتمامه واهتمام ابيه
بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليفعل ما يامره به وان جعل الضمير في لم
يعتد بها ولم يرها لابن عمر لزم منه التناقض في القصة الواحدة فيفتقر الى
الترجيح ولاشك ان الاخذ بما رواه الاكثر والاحفظ اولى من مقابله عند
تعذر الجمع عند الجمهور واما قول ابن القيم في الانتصار انه لم يرد التصريح
بان ابن عمر احتسب بتلك التطليقة الا في رواية سعيد بن جبير عنه عند
البخاري وليس فيها التصريح بالرفع قال فانفراد سعيد بن جبير بذلك كانفراد
ابي الزبير بقوله لم يرها شيئا فاما ان يتساقطا واما ان ترجح رواية ابي الزبير
لتصريحها بالرفع وتحمل رواية سعيد بن جبير على ان اباه هو الذي حسبها عليه بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي الزم الناس فيه بالطلاق الثلاث بعد
ان كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتسب عليهم به ثلاثا اذا كان
بلفظ واحد واجيب بانه قد ثبت في مسلم من رواية انس بن سيرين سالت
ابن عمر عن امراته التي طلقها وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال له مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها لطهرها قال فراجعتها ثم
طلقتها لطهرها قلت فاعتددت بتلك التطليقة وهي حائض فقال ما لي لا
اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وعند مسلم ايضا من طريق ابن اخي
ابن شهاب عن عمه عن سالم في حديث الباب وكان ابن عمر طلقها تطليقة
فحسبت من طلاقها فراجعها كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه موافقة
انس بن سيرين سعيد بن جبير وانه راجعها في زمنه صلى الله عليه وسلم قاله في
فتح الباري وما في الحديث من الفوائد لا يخفى على متامل والله الموفق

باب من طلق امراته جاز له ذلك لان الله تعالى شرع الطلاق

كما شرع النكاح قال تعالى الطلاق مرتان ويا ايها النبي اذا طلقتم
النساء واما حديث ليس شيء من الحلال ابغض الى الله من الطلاق المروي في
سنن ابي داود باسناد صحيح وصححه الحاكم وفي لفظ ابغض المباحات
عند الله الطلاق فمحمول على ما اذا وقع عن غير سبب مع كونه اهلا بالا
رسال بل قال الشيخ كمال الدين بن الهمام انه نص على اباحته وكونه
مبغوضا وهو لا يستلزم ترتب لازم المكروه الشرعي الا لو كان مكروها
بالمعنى الاصطلاحي ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض الا لو لم يصفه بالا
باحة لكنه وصفه بها لان افعل التفضيل بعض ما اضيف اليه وغاية ما فيه
انه مبغوض اليه سبحانه وتعالى ولم يترتب عليه ما رتب على المكروه ودليل
نفي الكراهة قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن

وطلاقه

وطلاقه صلى الله عليه وسلم حفصة وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق الاولى ترك
ذلك الا ان احتيج اليه. وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال سالت
الزهري محمد بن مسلم اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال
مجيبا عن ذلك اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان ابنة الجون بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة نون اميمة بنت النعمان بن
شراحيل على الصحيح وقيل اسماء لما ادخلت بضم الهمزة وكسر الخاء
المعجمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا اي قرب منها بعد ان تزوجها
قالت لما كتبه الله عليها من الشقاوة اعوذ بالله منك فقال صلى الله
عليه وسلم لها لقد عذت بعظيم وهو الله تعالى الحقي باهلك بفتح الحاء وكسر
الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق يشترط فيها النية بالاجماع والمعنى
الحقي باهلك لاني طلقتك سواء كان لها اهل ام لا. وهذا الحديث اخرجه
النسائي في النكاح وابن ماجه قال ابو عبد الله اي المؤلف وسقط قال ابو عبد الله
لابي ذر رواه اي الحديث المذكور حجاج بن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون وبعد
التحتية الساكنة عين مهملة ونسبة لجده واسم ابيه يوسف الرصافي بفتح الرا
والصاد المهملة المشددة فيما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن جده اي
منيع عبد الله بن ابي زياد عن الزهري محمد بن مسلم ان عروة بن الزبير اخبره
ان عائشة رضي الله عنها قالت فذكره ووصله الذهلي في الزهريات
ورواه ابن ابي ذئب ايضا بنحوه وزاد في آخره قال الزهري جعلها تطليقة اخرجه
البيهقي. وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن
غسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الانصاري وحنظلة هو غسيل
الملائكة لما استشهد باحد وهو جنب عن حمزة بن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح
السين المهملة عن ابيه ابي اسيد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي رضي الله
عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد او من منزله حتى انطلقنا
الى حائط بستان فيه جدار يقال له الشوط بفتح الشين المعجمة وبعد الواو الساكنة
طاء مهملة حتى انتهينا الى حائطين جلسنا بينهما ولابي ذر جلسنا بينهما باسقاط الفا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل اي الحائط وقد اتي بالجونية
بضم الهمزة وفتح الجيم فيهما نسبة لقبيلة من الازد فيما قاله ابن الاثير وقال
الزركشي الجون بطن من كندة والازد فالذي في كندة الجون هو معاوية بن حجر
آكل المرار ثم قال ومنهم اسماء بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل
بن كندة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فتعوذت منه فطلقها وقال ابن
حبيب الجونية امامة فانزلت بضم الهمزة في بيت في نخل بالتنوين فيهما وسقط

Copyright © King Saud University